احْـكِ بـ«أيٍّ» مـا لمنكـورٍ سُـئِلْ
عنه بها في الوقفِ، أو حينَ تَصِلْ[1]
وَوَقْفـاً احْـكِ مـا لمنكـورٍ بِـ«مَـنْ»
والنــونَ حَــرِّكْ مُطلْقــاً وأشْــبِعَنْ[2]
وقُـلْ: «مَنَـانِ، وَمَنَـيْنِ» بعـد «لـي
إلفــان بــابْنَيْنِ» وسَــكِّنْ تَعْــدِلِ[3]

---

(1) **احكِ**: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة من آخره، والفاعل أنت، **بأيّ**: جار ومجرور متعلق بـ(احك). **ما**: اسم موصول مفعول به، **لمنكور**: جار ومجرور متعلق بصلة محذوفة؛ أي: الذي ثبت لمنكور. **سئل**: فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو، **عنه، بها**: جاران ومجروران متعلقان بـ(سئل)، **في الوقف**: جار ومجرور متعلق بـ(احك)، **أو حين**: أو: حرف عطف، حين: معطوف على في الوقف، وهو متعلق بـ(احك). **تصل**: مضارع مرفوع، والفاعل أنت، **والجملة** في محل جر بإضافة (حين) إليها.

(2) **ووقفاً**: حال من فاعل (احك) أو منصوب بنزع الخافض؛ أي: في وقف (احك)، **احك**: فعل أمر، والفاعل أنت، **ما**: اسم موصول مفعول به، **لمنكور**: جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة (ما)، **بمن**: جار ومجرور متعلق بـ(احك)، والنون: مفعول به مقدم لـ(حرك)، **حرك**: فعل أمر، والفاعل أنت، **مطلقاً**: حال، **وأشبعن**: الواو عاطفة، أشبعن: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، ونون التوكيد حرف، والفاعل أنت.

(3) **وقل**: قل: فعل أمر، والفاعل أنت، «**منان ومنين**»: قصد اللفظ مفعول به، بعد ظرف زمان متعلق بـ(قل)، **لي**: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، **إلفان**:=

وقُلْ لمن قال: «أتَتْ بِنْتٌ»: «مَنَهْ»

والنـونُ قبـلَ تـا المثنـى مُسْـكَنَهْ[1]

والفـتحُ نَـزْرٌ وصِـلِ التّـا والألـف

بِـ(مَنْ) بـإثرِ «ذا بنسـوَةٍ كَلِـفْ»[2]

وقـل: «مَنُـونَ، ومنـينَ» مُسْـكِنَا

إن قيـلَ: «جَـا قـومٌ لقَـوْمٍ فُطَنـا»

وإنْ تَصِـلْ فلفـظُ «مَـنْ» لا يختلِـفْ

ونـادرٌ «منـونَ» فـي نظـمٍ عُـرِفْ

إن سُئِلَ بـ«أي» عن منكور مذكور في كلام سابقٍ حُكِيَ في «أي» ما لذلك المنكور من إعراب، وتذكيرٍ وتأنيثٍ، وإفراد وتثنية وجمع، ويُفْعَلُ بها ذلك

=مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف؛ لأنه مثنى، **بابنين**: جار ومجرور وعلامة جر (ابنين) الياء لأنه مثنى، وهو متعلق بـ(إلفان)، **والجملة** من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول لقول محذوف مضاف إلى (بعد). **وسكن**: فعل أمر، والفاعل أنت، **تعدل**: مضارع مجزوم لأنه واقع في جواب الطلب، والفاعل أنت.

(1) **وقل**: فعل أمر، والفاعل أنت، **لمن**: جار ومجرور متعلق بـ(قل)، **قال**: فعل ماض، والفاعل هو، **والجملة** صلة الموصول. **أتت بنت**: فعل وفاعل، **والجملة** في محل نصب مقول القول لـ(قال). **منه**: مفعول به لـ(قل)، **والنون**: مبتدأ، **وقبل**: ظرف زمان متعلق بـ(مسكنة)، **وقبل**: مضاف، **وتا**: مضاف إليه، تا: مضاف، والمثنى مضاف إليه. **مسكنة**: خبر المبتدأ (النون).

(2) **والفتح**: مبتدأ، **نزر**: خبر، **وصلِ**: فعل أمر، والفاعل أنت، **التا**: مفعول به، **والألف**: معطوف على (التا)، **بمن**: جار ومجرور متعلق بـ(صل)، ومثلها (بإثر). **ذا**: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، **بنسوة**: جار ومجرور متعلق بـ(كلف). **كلف**: خبر، **والجملة** في محل نصب مقول لقول محذوف مضاف إلى (إثر).

وَصْلاً ووقفاً، فتقول لمن قال: «جاءني رجل»: «أيٌّ؟»[1] ولمن قال: «رأيت رجلاً»: «أيّاً؟» ولمن قال: «مررت برجل»: «أيٍّ؟» وكذلك تفعل في الوصل؛ نحو: «أيٌّ يا فتى؟، وأيّاً يا فتى؟، وأيٍّ يا فتى؟»، وتقول في التأنيث: «أيّةٌ؟»، وفي التثنية «أيّان؟ وأيتان؟» رفعاً، و«أيّيْنِ، وأيّتَيْنِ؟» جرّاً ونصباً، وفي الجمع «أيّونَ؟ وأيّاتٌ؟» رفعاً، و«أيّينَ؟ وأيّاتٍ؟» جراً ونصباً.

وإن سُئِلَ عن المنكور المذكور بـ«مَنْ»[2] حكي فيها ما له من إعراب، وتُشْبَعُ الحركةُ التي على النون، فَيَتَولَّدُ منها حرفٌ مجانس لها، ويُحكى فيها ما له من تأنيث وتذكير، وتثنية وجمع، ولا تفعل بها ذلك كلّهُ إلا وقفاً، فتقول لمن قال:

---

(1) أيّ في جميع الأمثلة استفهامية معربة، وقد اختلف في إعرابها.

(أ) قيل: ما هو ظاهر فيها من الحركات والحروف، وعلى ذلك تكون بحسب عوامل المحكي؛ ففي المثال الأول تعرب مبتدأ خبره محذوف تقديره: أيّ جاء، وفي المثال الثاني تعرب مفعولاً به مقدماً لفعل محذوف تقديره: أياً رأيت، وفي المثال الثالث تعرب مجرورة بحرف محذوف مع متعلق تقديره: بأي مررت.

(ب) وقيل: إعرابها مقدر؛ لأنها لحكاية اللفظ المسموع، فحركاتها وحروفها الزائدة في التثنية والجمع للحكاية، وتعرب (أيٌّ) مبتدأ دائماً مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية أو حرف الحكاية، والخبر محذوف تقديره: أيّ، أو هم، مثلاً.

(2) مَنْ: مبنية –في جميع صورها المختلفة– على سكون مقدر منع من ظهوره اشتغال المحل بحركة أو حرف الحكاية في محل رفع أو نصب أو جرٍّ كما سبق في إعراب (أي)، أو تكون في محل رفع مبتدأ دائماً حذف خبره، وليست (منان ومنين ومنون) ونحوها معربة كما يتوهم في التثنية والجمع، بل هي لفظ «مَنْ» زيدت عليها هذه الحروف للدلالة على حال المسؤول عنه.

«جاءني رجل»: «منو؟» ولمن قال: «رأيت رجلاً»: «مَنَا؟» ولمن قال: «مررت برجلٍ»: «مَني؟» وتقول في تثنية المذكر: «مَنَانْ؟» رفعاً، و«مَنَيْنْ؟» نصباً وجراً، وتُسكَّنُ النونُ فيهما، فتقول لمن قال: «جاءني رجلان»: «مَنَانْ؟» ولمن قال «رأيت رجلين»: «مَنَيْنْ؟» ولمن قال: «مررت برجلين»: «مَنَيْنْ؟».

وتقول للمؤنثة: «منَهْ؟» رفعاً ونصباً وجرّاً، فإذا قيل: «أتَتْ بنتٌ» فَقُلْ: «مَنَهْ؟» رفعاً، وكذا في الجر والنصب.

وتقول في تثنية المؤنث: «مَنْتَانْ؟» رفعاً، و«مَنْتَيْنْ؟» جراً ونصباً؛ بسكون النون التي قبل التاء، وسكون نون التثنية، وقد ورد قليلاً فتحُ النون التي قبل التاء؛ نحو: «مَنَتَانْ؟ ومَنَتَيْن؟»، وإليه أشار بقوله: «والفتحُ نَزْرٌ»، وتقول في جمع المؤنث: «مَنَاتْ؟» بالألف والتاء الزائدتين كهندات، فإذا قيل: «جاء نسوة» فَقُل: «مَنَاتْ؟» وكذا تفعل في الجر والنصب.

وتقول في جمع المذكر رفعاً: «مَنُونْ؟» رفعاً، «مَنين؟» نصباً وجراً بسكون النون فيهما، فإذا قيل: «جاء قوم» فقل: «مَنونْ؟»، وإذا قيل: «مررت بِقَومٍ» أو «رأيت قوماً» فَقُلْ: «مَنِين؟».

هذا حكم «مَنْ» إذا حُكِيَ بها في الوقف، فإذا وُصِلَتْ لم يُحْكَ فيها شيءٌ من ذلك، لكن تكون بلفظٍ واحدٍ في الجميع، فتقول: «مَنْ يا فتى؟» لقائل جميع ما تقدم، وقد ورد في الشعر قليلاً «مَنُونَ» وصلاً، قال الشاعر:

٨٣- أتَوْا ناري، فقلتُ: مَنُونَ أنْتُم؟

فقالوا: الجنُّ، قلتُ: عِموا ظلاما[1]

---

(1) البيت لشمير بن الحارث الضبي، عموا ظلاماً: دعاء، أصله: أنعموا؛ أي: تنعَّموا في الظلام كما يقال: عِم صباحاً، وعِم مساء.=

فقال: «مَنُونَ أنتم؟» والقياس «مَنْ أنتم؟».

والعَلَـمَ احكِيَنَّـهُ مِـنْ بَعْـدِ «مَـنْ»

إن عَرِيَتْ مِنْ عاطِفٍ بها اقْتَرَنْ(١)

=**الإعراب: أتوا**: فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين، والواو: فاعل، **ناري**: مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة. نار: مضاف، وياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، **فقلت**: الفاء: عاطفة، **قلت**: فعل وفاعل، **منون**: اسم استفهام مبني على السكون المقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال المحل بحرف الحكاية، في محل رفع مبتدأ، **أنتم**: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع خبر، **والجملة** في محل نصب مقول القول. **فقالوا**: الفاء عاطفة، قالوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل، **الجن**: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: نحن الجن، **والجملة** في محل نصب مقول القول، **قلت**: فعل وفاعل، **عموا**: فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة، والواو: فاعل، **ظلاماً**: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بـ(عموا).

الشاهد: «منون أنتم؟» كان الأصل أن يقول: «من أنتم؟» لأنه وصل ولم يحكِ، ولكنه ألحق بـ«مَنْ» الواو والنون، وهذا شاذ.

(١) **والعلم**: مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور بعده تقديره: احكيَنَّ العلم، **احكينه**: احكيَ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره أنت، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والهاء: مفعول به، **والجملة** تفسيرية لا محل لها من الإعراب، **من بعد**: جار ومجرور متعلق بـ(احكينه)، **بعد**: مضاف، **مَنْ**: قصد لفظه مضاف إليه، **إن**: حرف شرط جازم، **عريت**: عري: فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث، والفاعل: ضمير مستتر جوازاً تقديره هي يعود إلى (من)، **من عاطف**: جار ومجرور متعلق بـ«عريت». **بها**: جار ومجرور متعلق بـ(اقترن)، **اقترن**: فعل ماض، والفاعل هو، **والجملة** في محل جر صفة لـ(عاطف).

يجوز أن يُحْكَى العَلَمُ بـ«مَنْ» إن لم يتقدم عليها عاطف، فتقول لمن قال «جاءني زيد»: «مَنْ زيد؟»[1] ولمن قال: «رأيت زيداً»: «من زيداً؟» ولمن قال: «مررت بزيد»: «من زيدٍ؟» فتحكي في العلَم المذكور بعد «مَنْ» ما للعلَم المذكور في الكلام السابق من الإعراب.

و(مَنْ): مبتدأ، والعلَم الذي بعدها خَبرٌ عنها، أو خبرٌ عن الاسم المذكور بعد «مَنْ».

فإن سَبَق «مَنْ» عاطفٌ لم يجز أن يُحكَى في العلَم الذي بعدها ما قبلها من الإعراب، بل يجب رفعُه على أنه خبر عن «مَنْ»، أو مبتدأ خبره «مَنْ».

فتقول لقائل: «جاء زيد، أو رأيت زيداً، أو مررت بزيدٍ»: «ومَنْ زيدٌ؟».

ولا يحكى من المعارف إلا العَلَمُ[2]، فلا تقول لقائل: «رأيت غلام زيدٍ»: «مَن غلاَمَ زيد؟» بنصب (غلام)[3]، بل يجب رفعه، فتقول: «مَنْ غلامُ زيدٍ»، وكذلك في الرفع والجر.

---

(1) من: تعرب مبتدأ، و(زيد) الواقع بعدها في الأمثلة كلها خبر، ويجوز أن يعرب (زيد) مبتدأ، و(من): خبر، و(زيدٌ أو زيداً أو زيدٍ) مرفوع بضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة الحكاية.

(2) اسماً كان أو لقباً أو كنية.

(3) لانتفاء العلمية، ويجوز إذا كان التابع ابناً متصلاً بالعلم؛ كرأيت زيد بن عمرو، أو علماً معطوفاً؛ كرأيت زيداً وعمراً، فتقول فيهما على الحكاية: «من زيدَ بن عمرو؟، ومن زيداً وعمراً؟» بنصبهما.

أسئلة وتطبيقات

عن الحكاية

١- كيف تسأل بـ«أيّ» عن اسمٍ نكرةٍ مذكورٍ في كلام سابق؟ مثِّل لذلك.

٢- كيف تسأل بـ«مَنْ» عن الاسم النكرة المذكور؟ مع الأمثلة.

٣- ما الفرق في السؤال بين «أي» و«مَن» في الوصل.

٤- كيف يكون السؤال بـ«مَنْ» عن العلَم المذكور في كلام سابق؟ مثِّل لذلك.

٥- هل تجوز حكاية العلَم إذا سبقت «مَنْ» بعاطف؟

٦- ما المعارف التي لا تجوز حكايتها؟

٧- اسأل عن العلم في الجمل التالية بـ«مَنْ».

(أ) هذا خالد مقبل.

(ب) سمعت سعيداً يخطب.

(ج) نظرت إلى محمد وهو يتحدث.

٨- احكِ سائلاً بـ«أي» عن الأسماء النكرة التالية:

(أ) جاء غلام أمين، رأيت غلاماً أميناً، مررت بغلام أمين.

(ب) هذه جارية عفيفة، رأيت جارية عفيفة، مررت بجارية عفيفة.

(ج) هذان ساحران، رأيت ساحرين، مررت بساحرين.

(د) هاتان غرفتان واسعتان، رأيت غرفتين واسعتين، نظرت إلى غرفتين واسعتين.

(هـ) هـؤلاء رجـال صـالحون، رأيـت رجـالاً صـالحين، نظـرت إلى رجـال صالحين.

(و) هـؤلاء فتيـات مهـذبات، رأيـت فتيـات مهـذبات، نظـرت إلى فتيـات مهذبات.

٩- احكِ سائلاً بـ«مَنْ» عن الأسماء النكرة التالية في حالة الوقف:

(أ) هذا ولد نظيف، رأيت ولداً نظيفاً، مررت بولد نظيف.

(ب) هذه بنت عاقلة، رأيت بنتاً عاقلة، مررت ببنت عاقلة.

(ج) هذان فتيان قويان، رأيت فتيين قويين، مررت بفتيين قويين.

(د) هاتـان امرأتـان فاضـلتان، رأيـت امـرأتين فاضـلتين، مـررت بـامرأتين فاضلتين.

(هـ) هؤلاء علماء مخلصون، رأيت علماء مخلصين، مررت بعلماء مخلصين.

(و) هؤلاء نساء عابدات، رأيت نساء عابدات، مررت بنساء عابدات.